(١٤) الدَّرْسُ الرَّابِعُ عَشَرَ

هشام : أَمُعْجَمٌ هذا يافضيلةَ الشيخِ ؟

المدرس : نعم. هذا معجمٌ مَدْرَسِيٌّ. إذا أردت أَنْ تَشْتَرِيَ معجماً فَاشْتَرِ هذا، فإنَّه مُفِيْدٌ جِدّاً.

هشام : يا أستاذ، قلتَ **معجمٌ مَدْرَسِيٌّ**. أَ(مدرسيّ) مَنْسُوبٌ إلى (مَدْرَسَة) ؟ وإذا كان الأمر كذلك، فأينَ تاؤُها ؟

المدرس : نعم. هو منسوب إلى (مدرسة). إذا نسبتَ إلى اسْمٍ مَخْتُومٍ بتاءِ التَّأْنِيث حَذَفْتَ التاءَ. فإذا نسبت إلى **مَكَّةَ** مَثَلاً قلتَ : **مَكِّيٌّ**. أفهمتَ ؟

هشام : نعم. جزاك الله.

(يدخل المراقِبُ)

المراقب : ألم يأت الحسينُ ؟

المدرس : نعم. لَمَّا يأت.

المراقب : إذا جاء فَقُلْ له يَأْتِنِي في مكتبي، فإنَّ له بَرْقِيَّةً... أين إبراهيم ؟ أَتَأَخَّرَ اليومَ أيضاً كَعَادَتِه ؟ إذا جاء فلا تَسْمَحْ له بالدخول، وَلْيَذْهَبْ إلى المدير.

المدرس : إن شاء الله.

(يخرج المراقب)

المدرس : يا هشام، اقرأ الآية الواردة في الدرس.

هشام : (بعد الاستعاذة) ﴿ **وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ** ﴾

المدرس : اقرأ الأحاديثَ الوارِدَةَ في الدرس يا أبا بَكْر.

أبو بكر : الحديث الأول : عن أبي هريرةَ رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

إذا جاءَ رَمَضانُ فُتِحَتْ أَبْوابُ الجَنَّةِ. (متفق عليه).

الحديث الثاني : قال أبو بُرْدَةَ : سمعت أبا موسى مِراراً يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

إذا مَرِضَ العبدُ أو سافَرَ كُتِبَ له مِثْلُ ما كان يَعْمَلُ مُقِيماً صَحِيحاً. (رواه البخاري).

الحديث الثالث : عن أبي سعيد الخُدْرِيِّ رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

إذا سَمِعْتُمُ النِّداءَ فقولوا مِثْلَ ما يقولُ المُؤَذِّنُ. (متفق عليه).

(يُسْمَعُ صَوْتُ العُطاسِ)

المدرس : مَن العاطِسُ ؟

عبد الهادي : أنا.

المدرس : يا عبد الهادي، إذا عَطَستَ فَاحْمَدِ اللهَ. قال النبي صلى الله عليه وسلم :

إذا عَطَسَ أحدُكم فَلْيَقُلْ : الحمدُ لله. وَلْيَقُلْ له أخوه أو صاحِبُه : يَرْحَمُكَ الله. فإذا قال له : يرحمك الله، فَلْيَقُلْ : يَهْدِيْكم الله ويُصْلِحُ بَالَكُمْ. (رواه البخاري).

تمارين

أجب عن الأسئلة الآتية :

١	عَمَّنْ سألَ المراقِبُ ؟
٢	ماذا قال المراقب للمدرس بالنِّسْبَةِ إلى إبراهيم ؟
٣	من الذي عطس ؟ أَحَمِدَ الله بعدَ العُطاسِ ؟

إِذا

(**إذَا**) ظَرْفٌ تَضَمَّنَ مَعْنَى الشَّرْطِ.

تدخل غالباً على الفعل الماضي. فَتُحَوِّلُه في المعنى إلى المسْتَقْبَلِ، نحو :

إذا جاء رمضانُ	فُتِحَتْ أبوابُ الجنّةِ
الشرط	جَوَابُ الشَّرْطِ

وقد تدخل على المضارع. وكذلك يجوز أن يكون جواب الشرطِ فعلاً مضارعاً، كما في قول الشاعر :

والنَّفْسُ راغِبَةٌ إذا رَغَّبْتَها	وإذا تُرَدُّ إلى قليلٍ تَقْنَعُ

يَجِبُ اقْتِرَانُ جواب الشرط بالفاء في مَواضِعَ، منها :

١	أن يكون الجَوابُ جملةً اسميّةً، نحو:
	﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ﴾
٢	أن يكون الجوابُ فعلاً طلبيّاً (ومن أنواع الطلب : الأَمْرُ والنَّهْيُ والاسْتِفْهَامُ)، نحو :
أ	إذا رَأَيْتَ حامداً فَٱسْأَلْهُ عن مَوْعِدِ السَّفَرِ.
ب	إذا وجدتَ المريضَ نائماً فلا تُوْقِظْهُ.
ج	إذا رَأيتُ بِلالاً فماذا أقولُ له ؟

١– عينِّ الشَّرْطَ وجوابَ الشرطِ فيما يأتي. وإذا كان الجوابُ مُقْتَرِناً بالفاء فَاذْكُرْ سَبَبَ ذلك :

١	قال تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ﴾ [المائدة / ٦].

٢ قال تعالى :

﴿ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ﴾ [الشعراء / ٨٠].

٣ قال تعالى :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَىٰ ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ﴾ (١) [الجمعة / ١٩].

٤ إذا دخلَ أحدُكم المسجدَ فَلْيَرْكَعْ رَكْعَتَيْنِ قبلَ أن يجلِسَ.

٥ قال تعالى :

﴿ فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾ [النحل / ٦١].

٦ إذا شَرِبَ الكلبُ في إناءِ أَحَدِكُم فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعاً.

٧ إذا سَمِعْتُمْ بِالطَّاعُونِ في أَرْضٍ فلا تَدْخُلُوها، وإذا وَقَعَ بأرضٍ وأنتم بها فلا تَخْرُجُوا منها.

٨ وإذا نَعَسَ أحدُكم في الصلاةِ فَلْيَنَمْ حتى يَعْلَمَ ما يَقْرَأُ.

٩ إذا أُقِيْمَتِ الصلاةُ فلا صلاةَ إلا المَكْتُوبَةُ.

١٠ قال الشاعر :

إذا لَمْ تَسْتَطِعْ شيئاً فَدَعْهُ	وَجاوِزْهُ إلى ما تَسْتَطيعُ

١١	قال شَوْقِيٌّ في مَدحِ النبي صلى الله عليه وسلم : وإذا رَحِمْتَ فَأَنْتَ أُمٌّ أَوْ أَبٌ.

[١] وَذِرَ الشيء، يَذَرُه أي تركَه، والأمر: **ذَرْ**. وكذلك : وَدْعَ الشيء يَدَعَه : **تركه**. والأمر : دع لا يستعمل مضِيهِما.

٢– أدخل (إذا) في جملتين على أن يكون جوابُها خَالِياً من الفاء.

٣– أدخلْ لامَ الأمرِ على الأفعال الآتية، واضْبِطْها بالشكل :

١	في الأول جملةً اسميةً.
٢	وفي الثانية فعلَ أمرٍ.
٣	وفي الثالثة فعلاً مضارعاً مُقترِناً بـ (لامِ الأمْر).
٤	وفي الرابعة فعلاً مضارعاً مقترناً بـ (لا الناهِيَة).